تقنية «خصوبة» تنتج طفلا لـ «ثلاثة أشخاص»

تباينت ردود الأفعال عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الخبر الذي نشرته مجلة «نيو ساينتست» العلمية مؤخرا، وتناقلته وسائل الإعلام المختلفة حول ولادة أول طفل في العالم لـ«ثلاثة أشخاص»، باستخدام تقنية خصوبة جديدة.

ففي الوقت الذي رأى فيه البعض فتحا علميا جديدا يعطي الأمل للأسر التي تعاني من موت المواليد أو إجهاضهم، وبالتالي حرمان الوالدين من الإنجاب، فقد ذهب فريق آخر إلى أن في ذلك ضياعا للأنساب واختلاطها، بالإضافة إلى المحاذير الدينية التي ساقها البعض.

جدير بالذكر أن الطفل الذي ولد في المكسيك قبل ستة أشهر يحمل الحمض النووي الطبيعي لأمه وأبيه، بالإضافة إلى قدر قليل من الشفرة الوراثية للمتبرع، بغية ألا يكون للطفل نفس الحالة الوراثية التي تحملها والدته الأردنية في جيناتها، التي فقدت اثنين من أبنائها، فيما تعرضت الأم للإجهاض أربع مرات، نتيجة الخلل الذي تعاني منه الأسرة، ويطلق عليه «متلازمة لي»، وهو مرض وراثي يصيب الجهاز العصبي، وثبت أنه قاتل لأي طفل يعاني منه.

ويقول خبراء إن هذه الخطوة تبشر بعهد جديد في الطب ويمكن أن تساعد الأسر الأخرى ذات الحالات الوراثية النادرة. ولكنهم في الوقت ذاته يحذرون من أن هناك حاجة إلى مراجعة دقيقة لهذه التكنولوجيا الجديدة والمثيرة للجدل، والتي يطلق عليها اسم «تبرع الميتوكوندريا».

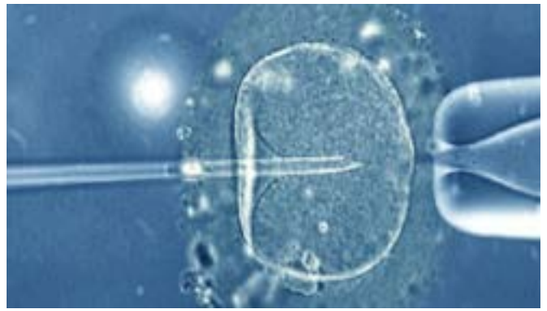

واستخدم الفريق الأمريكي، الذي يقوده الدكتور جون زانغ من مركز نيو هوب للخصوبة في نيويورك، الذي سافر إلى المكسيك للقيام بهذا الإجراء نظرا لعدم وجود قوانين تحظر ذلك هناك، الأسلوب الذي يأخذ كل الحمض النووي الحيوي من بويضة الأم بالإضافة إلى الميتوكوندريا السليمة من بويضات المتبرع لتكوين بويضة جديدة سليمة يمكن إخصابها بالحيوانات المنوية للأب. وتستخدم هذه التقنية بويضة سليمة من المتبرع لتوفير الميتوكوندريا السليمة.

وتكون النتيجة هي أن يحمل الطفل ٠,١ في المئة من حمضه النووي من المتبرع (الحمض النووي للميتوكوندريا) وجميع الشفرة الوراثية لصفات مثل الشعر ولون العين من الأم والأب.

كيف تصبح مسؤولا رفيعا؟

تقول الحكمة التقليدية ان المثابرة في العمل، والتعليم والقدرة على القيادة هي المؤهلات التي يحتاجها المرء للوصول إلى أعلى المستويات الوظيفية في المؤسسة. وربما أيضا ضربة حظ حين تكون في الزمان والمكان المناسبين عندما تأتي فرصة الترقية.

ولكن الأبحاث الجديدة تشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تساعدك طوال الطريق إلى تولي المناصب القيادية.

وفي هذا السياق درست مؤسسة ينكدين في المسارات الوظيفية لحوالي ٤٥٩،٠٠٠ موظف على مستوى العالم، كانوا يعملون في كبرى شركات الاستشارات الإدارية بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠م. ومن بين هؤلاء أصبح حوالي ٦٤،٠٠٠ ـ ١٤٪ تقريبا ـ شركاء في شركات كبرى، ونواب رؤساء، أو موظفي إدارة عليا.

وقد كشفت البيانات بعض النتائج المثيرة للاهتمام بشأن التقدم الوظيفي، تتمثل أبرزها في ما يلي:

ـ الخبرة في مجالات وظيفية مختلفة: المستشار الإداري الذي يمضي وقتا طويلا في وظيفة، مثل التسويق أو التمويل، أو كلاهما، أو أعمال الأخرى، فإنه يطور فرصته في الحصول على منصب قيادي رفيع المستوى. فالوقت الذي يقضيه في كل وظيفة إضافية تتيح تقدما وظيفيا يعادل نحو ثلاث سنوات من الخبرة في العمل.

تغيير شركات العمل في إطار صناعة معينة منح تقدما طفيفا، أما تبديل القطاعات فقد كان له أثر سلبي، الأمر الذي قد يكون مؤشرا على قيمة بناء الخبرات وخلق العلاقات.

ـ شهادات الماجستير في إدارة الإدارة الأعمال، بعضها تحظى بالأفضلية: في هذه العينة من الاستشاريين في مجال الإدارة، فإن الحصول على الماجستير في إدارة الأعمال من إحدى أفضل خمس مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية تعادل ١٣ عاما من الخبرة. أما الماجستير في إدارة الأعمال من إحدى المدارس في المراتب الأدنى فتعادل خمس سنوات من الخبرة فقط.

المؤهلات العليا الأخرى، مثل الدكتوراه أو الماجستير، ساعدت في الوصول إلى مراتب وظيفية رفيعة المستوى، إلا أنها لم تحرز ذات التقدم كما في ماجستير إدارة الأعمال.

المكان: في ما يتعلق بالولايات المتحدة، فإن العمل في مدينة نيويورك يعزز احتمال وصول الموظفين إلى أعلى السلم الوظيفي. وعلى النقيض من ذلك فقد انخفضت الفرص في كلٍ من هيوستن وواشنطن العاصمة.

وفي خارج الولايات المتحدة كانت مومباي وسنغافورة أفضل المدن التي تتيح فرصا أفضل، في حين جاءت ساو باولو ومدريد الأقل حظا.

نوع الجنس: في الوقت الذي تتساوى فيه جميع عوامل التأثير على الأداء الوظيفي لكل من الرجال والنساء، تحتاج المرأة في المتوسط ثلاثة أعوام ونصف أكثر من الخبرة في العمل للحصول على نفس الفرصة لتصبح مسؤولة تنفيذية.